الملخص العربى

تعد الصناعات الصغيرة من الأنشطة الاقتصادية المهمة فى جمع دول العالم، فمن خلال هذا النشاط يستطيع الإنسان أن يوفر احتياجاته من المواد المصنعة، والصناعة من الأدوات التى تساعد فى النماء الاقتصادى للبلاد، والناتج المحلى الإجمالى، كما تساعد على النحو الاقليمى المتوازن للمناطق المختلفة بالدولة، وتصنيع الريف، وتقليل النزوح للمدن، تعنى الصناعة من الناحية الاجتماعية التقدم، ومن الناحية الاقتصادية الغنى والارتفاع بمستوى المعيشة، ومن الناحية السياسية الاستقلال، ومن ثم فإن النهوض بهذا القطاع الحيوى وتنميته، يأتى فى المقدمة عند مخططى التنمية الاقتصادية وصناع القرار.

والصناعات الصغيرة هى نوع من الصناعات ولكنها تتصف بالصغر، صغر فى حجم رأس المال، وصغر فى عدد العمال، وصغر فى مساحة المصنع، ولكنها لا تقل أهمية عن الصناعات الكبيرة، فهى تقوم بتحويل مجموعة من المدخلات (المواد الخام – الآلات – العمال....) إلى مجموعة من المخرجات (منتجات تامة الصنع) قابلة للاستهلاك.

ويقع مركز ميت غمر بين دائرتى عرض 36َ 30ْ : 49َ 30ْ شمالاً، وبين خطى طول 14َ 31 ْ: 24َ 31 ْ شرقاً، ومركز ميت غمر أحد مراكز محافظة الدقهلية، وتبلغ مساحته حوالى 245 كم^2. ويتكون مركز ميت غمر من 15 وحدة محلية قروية، تضم عدد 57 قرية تابعة، أى أن مركز ميت غمر يتكون من 72 قرية ومدينة واحدة هى مدينة ميت غمر.

وأثر الموقع الجغرافى لمركز ميت غمر على قيام المنشآت الصناعية، وتتعدد مظاهر السطح فى مركز ميت غمر والتى كان أبرزها فرع دمياط والأرض السهلية المستوية بالإضافة إلى المواد الخام، ومصادر الطاقة، كما أثرت أيضا العوامل البشرية على قيام الصناعات الصغيرة فى مركز ميت غمر، وهى الأيدى العاملة والتى بلغت 14485 عاملاً بالصناعات الصغيرة فى مركز ميت غمر، ورأس المال، والطرق، والنقل، والتسويق، والمياه، والتوجيه الحكومى.

وأوضحت الدارسة أيضا أهمية الصناعات الصغيرة فى الوطن العربى، وتطرقت الدراسة إلى أهمية الصناعات الصغيرة فى مصر وفى منطقة الدراسة وأوضحت أهم الجهات الممولة والمساعدة للصناعات الصغيرة فى مصر وبعض القرارات التى تشجع على إقامة الصناعات الصغيرة فى مصر وهى مثل:

الهيئة العامة للتصنيع، ووزارة التضامن الاجتماعى، والجمعية المصرية لتشجيع وإقامة المشروعات الصغيرة لخريجى الجامعات، والجمعية المصرية لمساعدة صغار الصناع والحرفيين، والهيئة القبطية الأنجلية للخدمات الاجتماعية، والبنوك المصرفية.

ويوجد فى مركز ميت غمر عشرة أنواع من الصناعات الصغيرة وهى الصناعات الغذائية، والمعدنية والميكانيكية، والنسجية، والكيماوية والطبية، صناعات مواد البناء، والبلاستيك، والورق، والصناعات الهندسية والكهربائية، والخشبية، وصناعات أخرى متنوعة.

ويوجد فى مركز ميت غمر 2897 منشأة صناعية حتى عام 1997 ليعمل بهم 12210 عاملا تقريباً بمتوسط 4.2 عامل/ منشأة صناعية، وقد تطورت هذه الاعداد حتى وصلت عام 2007 حوالى 4547 منشأة صناعية صغيرة، يعمل بها 14485 عاملاً تقريباً، بمتوسط 3.2 عامل/ منشأة صناعية.

و كان توزيع هذه الصناعات الصغيرة فى مركز ميت غمر من خلال التقسيم الإدارى لمركز ميت غمر، حيث كان أكبر تمركز للصناعات الصغيرة فى مركز ميت غمر فى مدينة ميت غمر، حيث يوجد بها 1448 مصنعاً صغيراً، وهى تمثل 49.9% من إجمالى الصناعات الصغيرة فى المركز.

ويليها من حيث أعداد الصناعات الصغيرة قرية كوم النور، وذلك قربها من مدينة ميت غمر وتأتى وحدة ميت يعيش فى المرتبة الأخيرة حيث يوجد بها 30 منشأة صناعية.

وتم تناول دور الصناعات الصغيرة فى تنمية مركز ميت غمر من خلال دراسة تطبيقية على أحد مصانع الألومنيوم وهو شركة كما أحمد السعيد وشريكه لصناعة الألومنيوم.

وتواجه الصناعات الصغيرة فى مركز ميت غمر عدد من المشكلات التى تعوق دورها فى التنمية الريفية لمركز ميت غمر وهذه المشكلات تتمثل فى:

1ـ **مشكلات مباشرة مثل**: مشكلات التمويل، مشكلة التسويق، مشكلة العمالة، مشكلات فنية، مشكلات إدارية.

2ـ **مشكلات غير مباشرة مثل**: مشكلة الاطار التنظيمى، مشكلات الإجرائية، مشكلة الضرائب، مشكلة ضعف الحماية الجمركية، مشكلة الحصول على مستلزمات الإنتاج، مشكلة الجودة والمواصفات القياسية، مشكلة تعدد وتضارب التشريعات والقوانين.

وتوجد فى المقابل عدة عوامل تساعد على نجاح الصناعات الصغيرة فى مركز ميت غمر مثل: وجود الفرصة الاستثمارية الحقيقية، القدرة الإدارية، توافر القدر المناسب من رأس المال والائتمان، استخدام الأساليب الحديثة.